



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

الموضوع رقم ١٤: برنامج المساعدة الفنية

التقدم المحرز في أفريقيا

تقرير عن الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا

(ورقة مقدمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة التقدم المحرز في تنفيذ الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا وبرنامج العمل المرتبط بها.

وتوصي الورقة أيضا بأن تستمر الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا إلى ما بعد الفترة الثلاثية الحالية، مع توسيع نطاقها لتغطي جميع المجالات المتعلقة بالسلامة، شاملة التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات والمطارات وخدمات الملاحة الجوية. وسيساهم توسيع نطاق البرنامج والأنشطة المرتبطة به في تعزيز السلامة في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي كما برز ذلك في مجالات السلامة التقليدية المتعلقة بإجازة العاملين وتشغيل الطائرات وصلاحيات الطائرات للطيران.

وسيساهم التنفيذ المتواصل للخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا بطريقة فعالة ومنتظمة في جميع مجالات السلامة ويتوافق كلي مع الخطة العالمية لسلامة الطيران في تسريع الجهود التي تبذلها الدول الأفريقية لتحقيق أهداف خطة الإيكاو العالمية للسلامة الجوية وأهداف السلامة الرفيعة المستوى التي اعتمدت خلال مؤتمر أبوجا الوزاري بشأن سلامة الطيران الذي انعقد في أبوجا في يوليو ٢٠١٢ (أهداف أبوجا للسلامة الجوية).

الإجراء: تدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

- الإحاطة باستمرار أنشطة الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا بعد عام ٢٠١٦ وفقا لبرامج عمل المكاتب الإقليمية وتوسيع نطاقها بحيث تشمل جميع مجالات السلامة؛
- دعوة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات المالية وقطاع الطيران إلى تأييد هذا البرنامج؛
- تكليف الأمانة العامة بالترويج لأفضل ممارسات نموذج الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (AFI Plan) كي تستفيد منها برامج المساعدة الفنية الأخرى.

الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق هذه الورقة بالأهداف الاستراتيجية للسلامة وكفاءة وسعة الملاحة الجوية
الآثار المالية:	سيتم تنفيذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة حسب الموارد المتوفرة في ميزانية البرنامج العادي للفترة من ٢٠١٧ و٢٠١٩ و/أو المساهمات الواردة من خارج الميزانية.

المراجع:	ورقة العمل A39-WP/23 ورقة العمل A39-WP/26 ورقة العمل A39-WP/ 28 ورقة العمل A39-WP/38 ورقة العمل A38-WP46 الوثيقة Doc 10004، "الخطة العالمية للسلامة الجوية" الوثيقة Doc 10022، "القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (حتى ٤ أكتوبر ٢٠١٣)" إعلان أبوجا بشأن سلامة الطيران في أفريقيا
----------	--

١ - الخلفية العامة

١-١ لقد تم اعتماد الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا خلال الدورة السادسة والثلاثين لجمعية الإيكاو ووضعها الأمين العام آنذاك في ١/١/٢٠٠٨ لمعالجة أوجه القصور في سلامة الطيران المدني في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي. ومنذ ذلك الوقت، يقدم البرنامج المساعدة للدول مع التركيز على إنشاء وتنفيذ أنظمة فعالة ومستدامة لمراقبة السلامة؛ والتغلب على أوجه القصور التي تم تحديدها؛ وتعزيز ثقافة سلامة الطيران في أفريقيا.

٢-١ وتم إحرار تقدم كبير عبر السنين لتعزيز سلامة الطيران في أفريقيا نتيجة قيام الإيكاو بأعمال وأنشطة مهمة من خلال الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا. إلا أن العديد من الدول لا زالت تواجه تحديات في تنفيذ قواعد وتوصيات الإيكاو.

٣-١ وتركزت أنشطة البرنامج إلى حد كبير على وضع وتنفيذ خطط عمل الإيكاو الخاصة بكل دولة والرامية إلى معالجة أوجه قصور السلامة مع التركيز على حل الشواغل البارزة في مجال السلامة في الوقت المناسب. ويستمر البرنامج في إحرار نجاح كبير في تقديم الدعم للدول لتحقيق أهداف السلامة الإقليمية (أهداف أبوجا للسلامة)؛ وإنشاء وتعزيز منظمات مراقبة السلامة الإقليمية؛ وبناء القدرات في مجال مراقبة السلامة على مستوى الدولة والمستوى الإقليمي.

٤-١ وفي مارس ٢٠١٣، تم توسيع نطاق الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا لتشمل المجالات الإضافية المتمثلة في خدمات الملاحة الجوية والطرق الجوية والمساعدات الأرضية والتحقيق في حوادث وأحداث الطائرات مع التركيز بشكل أساسي على مجالات إجازات العاملين وتشغيل الطائرات وصلاحيات الطائرات للطيران، مع العمل على ضمان مواءمة الخطة مع بيان أبوجا وأهداف السلامة الموضوعة في يوليو ٢٠١٢. وقد دعم قرار الجمعية العمومية ٣٨-٧ مواصلة العمل بالخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (AFI Plan) وتوسيع نطاقها.

٥-١ وخُصّ تقييم الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا الذي جرى في عام ٢٠١٥ إلى أن البرنامج هو آلية مناسبة لتحسين قدرات سلامة الطيران في المنطقة وأوصى بمواصلة البرنامج لما بعد عام ٢٠١٦ خلال الفترة الثلاثية المقبلة على الأقل، وذلك من أجل الاستناد إلى النتائج التي تم تحقيقها حتى الآن ولضمان الاستدامة. وقد أقر مجلس الإيكاو هذا التقييم وكذا توسيع نطاق الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (AFI Plan) للفترة الثلاثية المقبلة.

٢- المناقشة

١-٢ استنادا إلى مجالات تركيز الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران، ووفقا لبرنامج عملها السنوي، تم إجراء العديد من أنشطة المساعدة من قبل فرق السلامة التابعة للمكاتب الإقليمية والتي هيأت أساس العمل لوضع خطط عمل الإيكاو للدول التي لديها أولويات محددة فيما يخص الشواغل البارزة في مجال السلامة ومستويات منخفضة من التنفيذ الفعال و/أو التي ترد أسماؤها على قائمة مجلس الإيكاو لاستعراض الرصد والمساعدة.

٢-٢ وقد تم تنفيذ أنشطة محددة للمساعدة كانت مخططة في إطار خطط عمل الإيكاو بالاشتراك مع الفرق المعنية بالسلامة التابعة للمكاتب الإقليمية وخطة المفتشية التعاونية لأفريقيا والمحيط الهندي التابعة لأفكاك وبرامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية وغيرها من الهيئات المماثلة. وقامت الإيكاو بدور ريادي في تنسيق هذه الأنشطة لتجنب ازدواجية الجهود وإهدار الموارد، بما في ذلك ترتيب الأولويات على المستوى الإقليمي وتنسيق جميع المبادرات المرتبطة بالسلامة على المستوى الإقليمي من جانب المجموعة الإقليمية للسلامة الجوية لإقليم أفريقيا والمحيط الهندي.

٣-٢ وحتى الآن قبلت اثنتان وثلاثون دولة من إقليم أفريقيا والمحيط الهندي خطط عمل الإيكاو. وساهم تنفيذ هذه الخطط في تحسن كبير في سلامة الطيران في المنطقة. ووضعت الإيكاو أيضا مشاريع محددة للمساعدة الفنية التي نفذت بالفعل و/أو سيتم تنفيذها في الدول المعنية، والتي تم تمويلها من قبل صندوق الإيكاو لسلامة الطيران.

٤-٢ وتستمر الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا في تقديم الدعم اللازم لبعض الدول من خلال المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية (لا سيما منظمة مراقبة السلامة الجوية التابعة لمجموعة اتفاق بانجول ووكالة مراقبة سلامة وأمن الطيران المدني في اتحاد أفريقيا الشرقية). وقد تم تقديم الدعم أيضا إلى الدول التي هي ما زالت في طور إنشاء المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية. وانضمت بعض الدول السبع الشريكة (مصر وليبيا والسودان) إلى مبادرة إنشاء منظمة إقليمية لمراقبة السلامة الجوية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي كانت قد بدأت بصورة مشتركة بين اللجنة العربية للطيران المدني والإيكاو. وتعمل الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا حاليا على إيجاد حل مناسب لباقي الدول وهي: إثيوبيا والصومال وجيبوتي وإريتريا وجنوب السودان. وجدير بالذكر أيضا أنه قد تمت الموافقة على تشغيل منظمة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الإنمائي لجنوب أفريقيا من قبل الدول الأعضاء فيها وتعمل أمانة الاتحاد الإنمائي للجنوب الأفريقي حاليا على تسهيل إجراءاتها الإدارية واللوجستية. ووفقا لذلك، فإنه من المتوقع أن يعمل الاتحاد الإنمائي للجنوب الأفريقي بكامل طاقته خلال عام ٢٠١٦.

٥-٢ وتم تشجيع الدول بشدة على عدم الانضمام إلى أكثر من منظمة إقليمية واحدة لمراقبة السلامة الجوية، وذلك من أجل الاستفادة إلى أقصى حد من الموارد الشحيحة وزيادة فعالية الجهود إلى أقصى حد ممكن، إلا إذا كانت تلك المنظمة تقوم بوظائف أخرى. ووفقا لذلك، تم التوقيع على مذكرة تفاهم في مايو ٢٠١٥ للفصل بين مهام وكالة الطيران المدني لأفريقيا ومدغشقر والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

٦-٢ ودعت الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا إلى إنشاء اتحاد المنظمات الأفريقية للتدريب على الطيران الرامية إلى تنسيق وتوحيد التدريب في مجال الطيران في أفريقيا. وقد تم تقديم الدعم إلى اتحاد المنظمات الأفريقية للتدريب على الطيران، بما في ذلك تعيين الأمين العام وإنشاء المقر الرئيسي في أديس أبابا في إثيوبيا مع توقيع اتفاقية البلد المضيف مع حكومة إثيوبيا عام ٢٠١٥.

٧-٢ وسمحت الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا بتنفيذ العديد من الأنشطة بما في ذلك الحلقات الدراسية وحلقات العمل في مختلف المجالات المتعلقة بأمن الطيران من أجل الحصول على الموظفين الفنيين المؤهلين

تأهياً عالياً. وقد استفاد أكثر من ٢٠٠٠ موظف من العديد من الدول الأفريقية من هذه الأنشطة المجرة منذ عام ٢٠٠٨ وإلى الآن. وأشارت الجمعية العمومية خلال دورتها السابعة والثلاثين عام ٢٠١٠ إلى أن هناك حاجة إلى أن تتولى الدول الأعضاء بنفسها التدريب في مجال الطيران، مما يتطلب تغيير دور الإيكاو من مقدم لخدمة التدريب إلى مُيسر للتدريب. ووفقاً لذلك، قامت الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران منذ ذلك الوقت بتسهيل وإبلاغ الدول بشأن التدريبات المتاحة عن سلامة الطيران والتي تقدمها مراكز التدريب المختارة والمعتمدة من الإيكاو في أفريقيا.

٨-٢ وقد أكد المؤتمر الوزاري بشأن سلامة الطيران في أفريقيا (المنعقد من ١٦ إلى ٢٠/٧/٢٠١٢ في أبوجا، نيجيريا) التزامه بتعزيز نقل جوي موثوق ومستدام وآمن في أفريقيا. وأكد المؤتمر الوزاري أن هذا الأمر يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ عمليات شاملة وموثقة لمنح الشهادات للمشغلين الجويين، تليها المراقبة الفعالة على جميع المشغلين الجويين في أفريقيا بشأن السلامة؛ وتعزيز وتنفيذ خطط عمل الإيكاو لضمان حل الشواغل البارزة في مجال السلامة في الوقت المناسب؛ وإنشاء ودعم المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية والمنظمات الإقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات؛ وكذا تشجيع الدول على الاقتصار على العضوية في منظمة إقليمية واحدة لمراقبة السلامة الجوية أو مكتب إقليمي واحد للتحقيق في الحوادث وتوفير الموارد والدعم لتنفيذ خطة المفتشية التعاونية لأفريقيا والمحيط الهندي.

٩-٢ وهناك مسألة أخرى بالغة الأهمية وهي قيام المؤتمر الوزاري باعتماد مجموعة من أهداف سلامة الطيران الرفيعة المستوى والتي صادقت عليها لاحقاً جمعية رؤساء دول الاتحاد الأفريقي في يناير ٢٠١٣.

١٠-٢ وقد تحققت نتائج ملموسة بفضل الجهود المبذولة لتحقيق أهداف سلامة الطيران وتحقيق تحسينات مستدامة في مجال السلامة. وبعد التحقق من صحة الأدلة المقدمة بشأن تنفيذ خطط العمل التصحيحية للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، سجل عدد من الدول الأفريقية تحسينات كبيرة في أنظمتها الخاصة بمراقبة السلامة كما يتضح من خلال زيادة التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة. وفي الفترة من يوليو ٢٠١٢ إلى يونيو ٢٠١٦، ارتفع عدد دول إقليم أفريقيا والمحيط الهادي التي يوجد لديها تنفيذ فعال يتعدى نسبة ٦٠ في المائة من أربع عشرة دولة إلى تسع عشرة دولة، كما انخفض عدد الدول التي تعاني من شواغل بارزة في مجال السلامة من عشرين دولة إلى أربع دول.

١١-٢ غير أن المتوسط الإقليمي للتنفيذ الفعال لأفريقيا قد زاد من ٤٠ في المائة في يناير ٢٠١١ إلى ٤٨ في المائة في يونيو ٢٠١٦، أي بنسبة ٨ في المائة خلال فترة ٤ سنوات ونصف، وبظل هذا المتوسط أدنى من التنفيذ الفعال للهدف المتوخى من الخطة العالمية للملاحة الجوية بنسبة ٦٠ في المائة والمتوسط العالمي للتنفيذ الفعال بنسبة ٦٣ في المائة في يونيو ٢٠١٦. وللحفاظ على زخم التحسينات على المستوى الإقليمي، ستواصل الإيكاو بذل جهودها من خلال الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا من حيث تقديم المساعدة في الوقت المناسب بالتنسيق مع شركاء السلامة في أوساط الطيران. ويشمل ذلك عدة مشاريع محددة في مجالات الترخيص للمطارات وخريطة الطريق في مجال التدريب واستعراض النظراء لمقدمي خدمات الملاحة الجوية، وبرامج السلامة الوطنية، ونظم إدارة السلامة، والبحث والإنقاذ، وما إلى ذلك، والتي سيستغرق تنفيذها وإنجازها عدة سنوات، وذلك باستخدام الاشتراكات الطوعية لصندوق الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا الواردة من الجهات المانحة.

١٢-٢ ومنذ مايو ٢٠١٤، تم عقد ندوة سنوية بشأن السلامة الجوية في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي، وذلك لمزيد من تشجيع وبناء ثقافة السلامة بشكل قوي وصحي في المنطقة. وقد ساهم هذا المنتدى أيضاً في الرفع من الوعي بالسلامة ليصل إلى مستوى تلتزم فيه جميع الدول بتبادل الأفكار ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا وشواغل السلامة الناشئة والسائدة في المنطقة بشكل استباقي. كما أنه يشكل فرصة ذهبية للإيكاو لتتواصل بشكل فعال مع الدول في محاولة للتوصل إلى حل عملي مع مسؤولين رفيعي المستوى أحرزوا تقدماً طفيفاً أو منعماً في معالجة أوجه القصور المتعلقة بسلامة الطيران لديهم.

١٣-٢ وتعمل الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا بشكل وثيق مع المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ في أفريقيا والمحيط الهندي. ووفقا لذلك، فقد اعتمد كل من الاجتماع الثالث للمجموعة الإقليمية لسلامة الجوية لإقليم أفريقيا والمحيط الهندي والاجتماع العشرون للمجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ في أفريقيا والمحيط الهندي، والذان انعقدتا في ياموسوكرو بساحل العاج في ديسمبر ٢٠١٥، أهداف الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا لعام ٢٠١٦، بما في ذلك أن تحقق ٧٠ في المائة من الدول الأفريقية نسبة ٦٠ في المائة من التنفيذ الفعال، وألا تكون هناك شواغل بارزة في مجال السلامة وأن يتم ترخيص ٤٥ في المائة على الأقل من جميع المطارات الدولية.

١٤-٢ وعلى مستوى خدمات الملاحة الجوية، وضعت الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الجوية في أفريقيا مشروعاً تنفيذياً لدعم برنامج ضمان جودة وسلامة مقدمي خدمات الملاحة الجوية، ووضع آلية لاستعراض النظراء في عام ٢٠١٥. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه المبادرة في مساعدة مقدمي خدمات الملاحة الجوية على الاستمرار في تحسين مستوى سلامة وجودة الملاحة الجوية في ضوء المستوى المحدود للمراقبة التنظيمية لخدمات الملاحة الجوية في إقليم أفريقيا. وتستند هذه الآلية إلى عمليات الاستعراض التي تقوم بها أفرقة الخبراء الذي وقع عليهم الاختيار من بين مقدمي خدمات الملاحة الجوية وغير ذلك من هيئات الطيران المدني، وذلك باستخدام مواد إرشادية شاملة في إطار التحقق الذي تم إعداده بدعم من الإيكاو وما يتصل بذلك من أفضل الممارسات للجهات المعنية مثل هيئة الحركة الجوية والملاحة بجنوب أفريقيا (ATNS) ووكالة سلامة الملاحة الجوية في أفريقيا ومدغشقر (أسكنا) ومنظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية (CANSO). وقد جرت اختبارات لاستعراض النظراء لمقدمي خدمات الملاحة الجوية في كل من كينيا وجنوب أفريقيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة ووكالة سلامة الملاحة الجوية في أفريقيا ومدغشقر (أسكنا) في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، ويجري النظر في الدروس المستفادة من أجل وضع إطار إقليمي للتعاون في عام ٢٠١٦ وكذلك الأساليب والأدوات اللازمة للتنفيذ التشغيلي لبرنامج ضمان جودة وسلامة مقدمي خدمات الملاحة الجوية.

٣- الاستنتاج

١-٣ على الرغم من التقدم الكبير المحرز في تعزيز سلامة الطيران في أفريقيا نتيجة للعمل والإجراءات المهمة التي أنجزت من خلال الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا وشركاء الطيران، إلا أنه تم الاعتراف والاتفاق على نطاق واسع بضرورة بذل جهود وإنفاق موارد إضافية ليس فقط لتحقيق أهداف السلامة الجوية الرفيعة المستوى (أهداف أبوجا للسلامة) بما في ذلك حل الشواغل البارزة المتبقية وغيرها من أوجه القصور في مجال السلامة، ولكن أيضا للحفاظ على كل من هذا الزخم وضمن الاستدامة. وقد تم اعتماد الهدف المحدد لجميع الدول الأفريقية لتحقيق نسبة ٦٠ في المائة من التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة ضمن نظام مراقبة السلامة كإجراء عام يشكل أساس تحقيق الهدف القريب المدى لخطة الإيكاو العالمية للسلامة الجوية. ويبقى تحقيق أهداف أبوجا للسلامة الجوية أمرا حاسما لتحقيق أهداف خطة الإيكاو العالمية للسلامة الجوية على مستوى إقليم أفريقيا والمحيط الهندي. لذلك، فإن هناك حاجة إلى مواصلة تقديم المساعدة إلى الدول من خلال الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة لسلامة الطيران في أفريقيا بالتعاون مع الشركاء في مجال سلامة الطيران، وخاصة لضمان أن جميع الأنشطة المتعلقة بسلامة الطيران والتي تشمل التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات والمطارات والطرق الجوية والمساعدات الأرضية وخدمات الملاحة الجوية مدرجة في البرنامج وتنفذ بشكل فعال وفي الوقت المناسب.